



مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

مخطوطة

رسالة تشتمل على معرفة فصول من أصول الفقه

المؤلف

جلال الدين المحلي

ملاحظات

ناقص آخره

بسم الله الرحمن الرحيم .
وصلي الله على سيدنا محمد والدر وسلم .



قال الشيخ الامام العالم العلامة محمد بن محمد بن احمد المحلي
السنائي **هذه ورقات قليلة تشمل على معرفة فصول من**
اصول الفقه يتفق بها المبتدي وغيره وذلك اي لفظ اصول
الفقه **مولف من جزين مفردين** من الافراد مقابل التركيب
لاجمع والمولف يعرف مما ألف منه **فالاصل** الذي هو مفرد
الجزء الاول **ما بني عليه غيره** كفروع الشجرة لاصلها
وفروع الفقه كاصل الجدار اي اساسه واصل الشجرة اي
طرفها الثابت في الارض **والفرع** الذي له مقابل الاصل **ما**
بني عليه غيره كفروع الشجرة لاصلها وفروع الفقه لاصوله ^{الفقه}
الذي هو الفقه الثاني له معني لغوي وهو الفهم ومعني
شرعي وهو معرفة الاحكام الشرعية التي طريقها الاجتهاد
كالعلم بان النية في الوضوء واجبة وان الوتر مندوب
وان النية من الليل شرط في صوم رمضان وان الزكاة واجبة

في مال الصبي غير واجبه في الحلبي المباح وان القتل بمثل يوجب
القصاص وتؤخذ ذلك من مسائل الخلاف بخلاف ما ليس طريقه
الاجتهاد كان العلم بان الصلاة الخمس واجبة وان الزنا
محرم وتؤخذ ذلك من المسائل القطعية فلا سمي فيها فاعلم
لنا العلم بمعني الظن **والاحكام** المراد فيما ذكر **سبعة الواجب**
والمندوب والمباح والمحظور والمكروه والصحيح والفاقد
فالفقه العلم بالواجب والمندوب الي اخر جزئيات السبعة
اي بان هذا الفعل واجب وهذا مندوب وهذا مباح
الي اخر الجزئيات **السبعة فالواجب** من حيث وصفه بالوجوب
ما يثاب على فعله ولا يعاقب على تركه ويكفي في صدق العقاب
وجوده لو احد من العصاة مع العفو عن غيره ويجوز ان يريد
ويترتب العقاب على تركه كما عبر به غيره فلا يثاب في العفو ^{المندوب}
من حيث وصفه بالنديب **ما يثاب على فعله ولا يعاقب على**
تركه والمباح من حيث وصفه بالاباحة **ما لا يثاب على فعله**
وتركه ولا يعاقب على تركه وفعله اي ما لا يتعلق لكل من

من فعله وتركه ثواب ولا عقاب **والمحذور** من حيث
وصفه بالحظر اي الحرمة **ما يثاب على تركه** امثالا **وعقاب**
على فعله ويكفي في صدق العقاب وجوده لو احدث من العاص
مع العفو عن غيره ويجوز ان يريد ويرتب العقاب على
فعله كما اعتبر به غيره فلا ينافي العفو **والمكروه** من حيث
وصفه بالكراهة **ما يثاب على تركه** امثالا **ولا يعاقب على**
فعله والصحيح من حيث وصفه بالصحة ما يتعلق به
النفوذ ويعتد به بان يستجمع على ما يعتبر فيه شرعا
عقدا كان او عبادة **والباطل** من حيث وصفه بالبطلان
ما لا يتعلق به النفوذ **ولا يعتد به** بان لم يستجمع ما يعتبر
فيه شرعا عقدا كان او عبادة والعقد يتصف بالنفوذ
والاعتداد والعبادة اخص تختص بالاعتداد فقط
اصطلاحا **والفقه** بالمعنى الشرعي اخص من العلم لصدق
العلم بالنحو وغيره وكل فقه علم وليس كل علم فقه **والعلم**
معرفة المعلوم اي ادراك ما من شأنه ان يعلم **على ما هو**

به في الواقع كادراك الانسان بانه حيوان ناطق **والجمل**
تصور الشيء اي ادراكه **على خلاف ما هو به** في الواقع كادراك
الفلاسفة ان العالم ما سوى الله قديم وبعضهم وصف
هذا الجمل بالمركب وجعل البسيط عدم العلم بالشيء
كعدم علمنا بما تحت الارضين وما في بطون البحار وعلما
ذكر المصنف لا يسمي هذا جملا **والعلم الضروري** ما لا يتبع
عن نظر واستدلال كالعالم **الواقع باحد الحواس الخمس** الظاهرة
وهي السمع والبصر والشم والذوق فانه يحصل
بجرد الاحساس بهما من غير نظر واستدلال **واما العلم**
المكتسب فهو الموقوف على النظر والاستدلال كالعالم
بان العالم حادث فانه موقوف على النظر في العالم
ومشاهدة فيه من التغيير فينتقل من تغييره الى حدوثه
والنظر هو الفكر في حال المنظور فيه ليؤدي الى المطلق
والاستدلال طلب الدليل ليؤدي الى المطلوب **والدليل**
هو المرشد الى المطلوب لانه علامة عليه **والظن تجويز**



امرین احدهما الظاهر من الآخر عند المجوز فالتردد في قياس
زيد ونحوه علي السواء شك ومع رجحان الثبوت او الا^{شقا}
ظن **واصول الفقه** الذي وضع فيه هذه الورقات
طرقه اي طرق الفقه **على سبيل الاجمال** كطلق الامر والنهي
وفعل النبي والاجماع والقياس والاستصحاب من حيث البحث
عن اولها بانه للوجوب والثاني بانه للحرمه والباقي باهنا
حج وغير ذلك مما سيأتي مع ما يتعلق به بخلاف طريقه على
سبيل التفصيل نحو اقيموا الصلاة ولا تقربوا الترابا وصلاته
صلي الله عليه وسلم في الدعبة كما اخرجها الشيخان والاجما^ع
على ان لبنت ابن السدس مع بنت الصلب حيث لا عامب
لهما وقياس الازر على البر في ابتياع بعضه ببعض الامثلا^{مثل}
يدابيد كما رواه مسلم واستصحاب الطهارة لمن شك في
بقاها فليست من اصول الفقه وان ذكر بعضها في كتبه
تمثيلا **وكيفية الاستدلال** بها اي بطرق الفقه من حيث
تفصيلها عند تعارضها لكونها ظنية من تقديم الخال^{على}

على العام والمقيد على المطلق وغير ذلك **وكيفية**
الاستدلال بها تجزالي صفات من يستدل بها وهو المجهول
فهذه الثلاثة هي الفن المسمى باصول الوقف لتوقف
الفقه عليهما وابواب اصول الفقه اقسام الكلام **والامر**
والنهي والعام والخاص يذكر فيه المطلق والمقيد **والجمل**
والمبين والظاهر وفي بعض النسخ **والموول والافعال** **والناسخ**
والمفسوخ والاجماع والاختار والقياس والحظر والاباحة
وترتيب الادلة وصفة المفتي والمستفتي واحكام المجهدين
فاما اقسام امثال الكلام فاقول ما يتركب منه الكلام اسمان
نحو زيد قائم **او اسم وفعل** نحو قام زيد **او فعل وحرف** نحو
ما قام اثبتة بعضهم ولم يجد الضمير في قام الراجع الي زيد
مثلا لعدم ظهوره والجمهور على عدمه كلمة او اسم وحرف وذلك
في النداء وان كان المعتبر ادعوا وانا دي زيد **والكلام ينقسم**
الي امر ونهي نحو قم ولا تتعد **وخبر** نحو جاز زيد **واستخبار**
وهو الاستغناء نحو هل قام زيد فيقال نعم **اولا وينقسم**